كتاب استغاثة ادم نبي
عم

استعاذة آدم بالنبي عليه السلام

برسم مولانا
المقام الشريف السلطان
الملك الأشرف قانصوه
الغوري عز نصره

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
السلطان ابن السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير
أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

في استغاثة أبي البشر بالنبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله

السلامي أنبأنا محمد بن ناصر السلامي

عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن قيداس

عن

عن أبي الحسين بن بشران قال

حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو قال

حدثنا محمد بن إسحق بن صالح قال

حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا

محمد بن سنان العوفي قال حدثنا

إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة

عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة

قال قلت يا رسول الله متى كنت

نبيا قال لما خلق الله الأرض ۝

واستوى إلى السماء فسواهن سبع

سموات

سموات وخلق العرش كتب على ساق

العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء

وخلق الله الجنة التي أسكنها آدم

وحوى فكتب اسمي على الأبواب

والأوراق والقباب والخيام

وآدم بين الروح والجسد فلما

أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى

اسمي فأخبره الله تعالى أنه سيد ولدك

فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا

باسمي إليه وذكر السمرقندي

و

ومكي وغيرهما أن آدم عند معصيته

قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئتي

ويروى تقبل توبتي قال الله له

من أين عرفت محمدا قال رأيت في

كل موضع من الجنة مكتوبا لا إله إلا الله

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وفي رِوَايَةٍ

مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولي فعلمتُ أَنَّهُ

أَكْرَمُ خلقِكَ عَلَيْكَ فتابَ اللهُ

عليهِ وَغفرَلَهُ قَالَ الحافِظُ أَبُو

الفَضْلِ اليَحْصَبِيُّ هذا تأوِيلُ عِنْدَ مَنْ

تاول

تَأَوَّلَ قَوْلَهُ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

أَنَّهُ قَالَ اخْتَصَمَ وَلَدُ آدَمَ عليهِ السَّلَامُ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبُونَا أَكْرَمُ الخَلْقِ عَلَى

اللهِ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ

وقال بعضهم جبريل أكرم الخلق

على الله فخرج آدم عليه السلام

فقال فيم أنتم فأخبروه فقال يا بني

إن الله عز وجل لما نفخ في الروح فأول

ما انفتح عيناي فرأيت على العرش

مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله

فلما وقعت في الخطيئة قلت يا رب

أسألك بحق محمد لما تبت علي فتاب

علي فمحمد أكرم الخلق على الله عز وجل

وقد ضمن استغاثة آدم والنبيين

بَعْدَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ

مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مَا جَاءَ

فِي اسْتِغَاثَةِ الْمُوَحِّدِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ بِهِ فِي النَّارِ وَقَوْلُ الْكُفَّارِ

مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ

الا

الْأَشْرَارِ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُوحِي

إِلَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِ ائْتِ مُحَمَّدًا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ

وَبَلِّغْهُ رِسَالَةَ أُمَّتِهِ قَالَ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ

إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَيُنَادِيهِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
اَلْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامُ فَيَرُدُّ
اَلنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بِمَا شَاءَ أَنْ يَرُدَّ
ثُمَّ يَقُولُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا حَبِيبِي يَا جِبْرِيلُ

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَيَقُولُ إِنَّ أُمَّتَكَ
يُقْرِؤُونَكَ السَّلَامُ فَيَقُولُ أَلَيْسَ أُمَّتِي فِي
اَلْجِنَانِ مُنَعَّمِينَ قَالَ فَتَدْمَعُ عَيْنَا جِبْرِيلُ
وَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ حَبِيبِي جِبْرِيلُ
أَلَيْسَ نَحْنُ فِي الْجِنَانِ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ

أَفِي الْجِنَانِ حُزْنٌ فَيَقُولُ لَا يَا مُحَمَّدْ وَلَكِنْ

أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِكَ بَيْنَ أَطْبَاقِ النِّيرَانِ

قَدْ أَكَلَتْهُمْ وَأَنْضَجَتْهُمْ وَهُمْ يُقْرِؤُونَكَ

السَّلَامْ فَيُنَادِي مُحَمَّدْ يَا جِبْرِيلُ فَجَعْتَنِي

فِي أُمَّتِي قَطَعْتَ نِيَاطَ قَلْبِي لَا صَبْرَ لِي

يا

يَا بِلَالُ ارْكَبْ نَاقَةً مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ

وَأْتِينِي بِالْبُرَاقِ وَنَادِ بِالْأَذَانِ مَحْضًا

غَضًّا قَالَ فَيَرْكَبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمْ وَيَرْكَبُ النَّبِيُّونَ وَجَمِيعُ أَهْلِ

ئِيلُ

الْجَنَّةِ حَتَّى يَأْتُوا الْمَقَامَ الَّذِي فِيهِ مِيكَا

فإذا نظر إليهم ميكائيل قال يا محمد
أين تريد فيقول أريد ربي فيقول هذا
مقام لا يجاوزه أحد قال فينادي
محمد صلى الله عليه وسلم هذا ميكائيل
يحول بيني وبينك فإذا النداء من قبل

الله يا ميكائيل يجوز محمدا ومن معه
فيجوزون حتى يأتوا المقام الذي فيه
إسرافيل فإذا نظر إليهم إسرافيل
قال له يا محمد أين تريد فيقول أريد
ربي فيقول له إسرافيل هذا مقام

لا يجاوزه أحد إلا احترق من نور الله
عز وجل فينادي محمد هذا إسرافيل
يحول بيني وبينك فإذا النداء من قبل
الله يجوز محمد وحده قال وذلك
قوله عز وجل عسى أن يبعثك ربك

مقاما

مقاما محمودا فهو ذلك المقام قال
ابن عباس فيأتي إلى العرش فيخر بين
يدي الله ساجدا فيقول له يا محمد
ارفع رأسك ليس هذا يوم ركوع
ولا سجود قال فينادي يا رب أمتي

أُمَّتِي ٱلَّذِينَ قَدْ طَالَ فِيهِمْ تَعَبِي وَنَصَبِي

فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدْ خَاطِئُونَ مُذْنِبِينَ

عُصَاةٌ فَيَقُولُ وَأَيْنَ حَاجَتِي وَأَيْنَ وَعْدَكَ

ٱلَّذِي وَعَدْتَنِي أَنَّكَ تُعْطِينِي فِي أُمَّتِي

حَتَّى أَرْضَى وَفَوْقَ ٱلرِّضَى يَا جِبْرِيلُ ٱنْطَلِقْ

مع

مَعَ نَبِيِّي مُحَمَّدْ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِمْ قَالَ فَيَنْطَلِقُ

بِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ إِلَى مَلَكٍ قَالَ

فَيَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدْ أَيْنَ تُرِيدُ وَلَيْسَتِ ٱلنَّارُ

لَكَ بِمَكَانٍ فَيَقُولُ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمْ يَا مَلَكُ مَا فَعَلَتْ وَدِيعَتِي عِنْدَكَ

قَالَ فَيَمِيلُ مَلَكُ السِّلْسِلَةِ وَيَرْفَعُ الطَّبَقَةَ

فَإِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ خَمَدَتِ النَّارُ عَنْهُمْ فَلَمْ تَحْرِقْهُمْ إِعْظَامًا

لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ الشَّيْخُ لِلشَّابِّ

لَيْسَ تَحْرِقُنِي النَّارُ وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ لِلْمَرْأَةِ

وَأَنَا لَيْسَ تَحْرِقُنِي النَّارُ قَالَ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ

وَيَقُولُونَ لَعَلَّ جِبْرِيلَ أَتَانَا بِالْفَرَجِ فَيَنْظُرُونَ

إِلَى وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَيْسَ هَذَا جِبْرِيلَ

هَذَا أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ جِبْرِيلَ فَيُنَادُونَهُ

أَجْمَعُهُمْ مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا

خَمِدَتِ النَّارُ عَنَّا فَلَمْ تَحْرِقْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ

عِزِّ عَلَى أُمَّتِي أَنَا نَبِيُّكُمْ فَيُنَادُونَهُ بِأَجْمَعِهِمْ

يَا مُحَمَّدَاهُ يَا أَبَا الْقَاسِمَاهُ نَسِيتَنَا بَيْنَ

أَطْبَاقِ النِّيرَانِ نَتَقَلَّبُ قَالَ فَيُنَادِيهِمْ

لم

لَمْ أَنْسَكُمُ الْيَوْمَ أَشْفَعُ لَكُمْ قَالَ ثُمَّ

يَخِرُّ عَلَى شُفَيْرِهَا سَاجِدًا فَيُنَادِي يَا مُحَمَّدُ

ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَيُنَادِي

يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي الَّذِي قَدْ طَالَ فِيهِمْ تَعَبِي

وَنَصَبِي قَالَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى

يا محمد ليخرجن اليوم من النار من كان في
قلبه مثقال دينار من الإيمان أرضيت
يا محمد فيقول نعم يا رب ولم أزل أرضى
فإذا النداء من العلا يا محمد ليخرجن
اليوم من النار من كان في قلبه مثقال

دانق من الإيمان أرضيت يا محمد فيقول
نعم يا رب ولم أزل أرضا فإذا النداء
من العلا يا محمد ليخرجن اليوم من النار
من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان
قال ابن عباس فيخرج في ذلك اليوم

مِنَ النَّارِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا قَاتِلٌ

لِنَبِيٍّ أَوْ مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ثُمَّ تُظِلُّ أَهْلَ النَّارِ

سَحَابَةٌ وَأَهْلَ الْجَنَّةِ سَحَابَةٌ فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ

فَتُمْطِرُهُمُ الْحُلِيَّ وَالْحُلَلَ وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ

فَتُمْطِرُهُمُ الْحَمِيمَ وَالْغِسْلِينَ فَتَفُورُ جَهَنَّمَ

مَرَّةً ثَانِيَةً فَوْرَ الْقِدْرِ عَلَى الْأَثَافِي فَيَصِيرُ

مَنْ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ فِي الدَّرْكِ الْأَعْلَى

مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَتَفَقَّدُ الْمُشْرِكُونَ الْمُوَحِّدِينَ

فَلَا يَرَوْنَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُونَ مَا لَنَا

لَا نَرَي رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ

أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَا رُ

فِينَا دُونَ اُولَئِكَ شَفَعَ فِيهِمْ نَبِيُّهُمْ

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَنَجَوْا بِتَوْحِيدِهِمْ

فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ

لو

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ اِنْتَهَي مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَزِفُّونَ إِلَي الْجَنَّةِ

فِي الْحَالِ وَهُمْ قَائِلُونَ بِلِسَانِ الْحَالِ

جُ

جَرَائِمُنَا تُمْحَي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ إِذَا شَفَعَ الْمَحْبُوبُ جَازَ الْمُجْرِمُ

وَرُوِيَ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ

كأن القيامة قد قامت وعرضت على الله
سبحانه وتعالى فقال لي تنسب إلي ما لا
تعلم وتتكلم فيما لا تعلم فأمر بي إلى
النار فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جماعة فقلت يا رسول الله

رجل

رجل من أمتك أمر به إلى النار فاشفع
لي إلى ربك فقال كيف أشفع فيك وأنت
تنسب إليه ما لا تعلم فقلت إني مع ذلك
أفسر القرآن فأشار إلى علي أن يسألني
فقال لي ما الأيام المعدودات قلت

أيام التشريق قال فما الأيام المعلومات

قلت الأيام العشر فشفع لي صلى الله

عليه وسلم وروي عن ابن عباس

رضي الله عنه أن أبا بكر كان مع

النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

فعطش أبو بكر عطشا شديدا فشكى

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذهب إلى صدر الغار فاشرب قال

أبو بكر فانطلقت إلى صدر الغار

فَشَرِبْتُ مَاءً أَحْلَى مِنَ ٱلْعَسَلِ وَأَبْيَضَ

مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَذْكَى رَائِحَةً مِنَ ٱلْمِسْكِ

ثُمَّ عُدْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشَرِبْتَ قُلْتُ شَرِبْتُ

يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ

بلى

بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَ

إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ ٱلْمَلَكَ ٱلْمُوَكَّلَ

بِأَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَخْرِقَ نَهْرًا مِنْ جَنَّةِ

ٱلْفِرْدَوْسِ إِلَى صَدْرِ ٱلْغَارِ لِتَشْرَبَهُ

يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَوَلِي عِنْدَ ٱللَّهِ هَذِهِ

المنزلة قال نعم وأفضل والذي بعثني

بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبغضك

ولو كان له عمل سبعين نبيا وعن

عمرو بن شعيب أن أبا طالب قال كنت

مع ابن أخي بذي المجاز يعني النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فأدركني العطش فشكوت

إليه فقلت يا ابن أخي عطشت وما قلت

له ذلك وأنا ما أرى عنده شيئا إلا الجزع

فثنى وركه ثم نزل وقال يا عم أعطشت

قلت نعم فأهوى بعقبه إلى الأرض

فإذا بالماء قد نبع فقال لي اشرب يا عم

ولما قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما في

يوم عاشورا العشر مضين من المحرم

أول سنة إحدى وستين وهو يومئذ

ابن أربع وخمسين سنة ونصف سنة

ونصف

ونصف شهر ووقع ما وقع من السبي

وحمل النساء والصبيان فلما مروا بالقتل

صاحت زينب بنت علي مستغيثة بالنبي

صلى الله عليه وسلم يا محمداه يا محمد

اه هذا حسين بالعرا مرمل بالدماء

مقطع الأعضاء يا محمداه فلما كان
سنة ثلاث وأربعماية أخذ أهل
الكوفة جدري أعمى منهم ألفا
وخمس ماية رجل كلهم من نسل من
حضر قتل الحسين رضي الله عنه وهذا

من أعجب ما يسمع عن علي رضي الله عنه
أنه قال أنا وأبو بكر وعمر كنفس
واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا
ومن فرق بيننا في المحبة لقي الله
يوم القيامة ولا حجة له، سنة الأحباب

وَاحِدَةً فَإِذَا أَحْبَبْتَ فَاسْتَزِنْ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ